جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأورطفونيا

عنوان المذكرة:

تصورات الطلبة للجامعة وعلاقتها بعزوفهم عن حضور المحاضرات

(دراسة ميدانية بكلية علوم الإنسانية والاجتماعية – جامعة جيجل–)

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية
تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- بولطيور إيمان
- بلهادف أمينة
- حلولو رميساء
- حلولو هاجر

تحت إشراف الأستاذ:

بوطاجين عادل

السنة الجامعية 2018–2019

شكر وتقديـــر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله، ومن أسدى إليكم معروفا فكافئه فإن لم تستطيعوا فادعوا له".

والصلاة والسلام على أشرف خلق الله نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام إلى يوم الدين.

نحمد الله ونشكره هو الذي أنعم علينا بالصحة والتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة.

نشكر الله الذي سخر لنا من عباده من ساندنا وأخذ بأيدينا للقيام بهذا العمل المتواضع ولمن دواعي سرورنا أن نتقدم بالتحية والشكر إلى: **الأستاذ المشرف بوطاجين عادل،** الذي أشرف على هذه الدراسة ومنحنا من وقته الضيق وعلمه وتوجيهاته القيمة التي ساعدتنا كثيرا في القيام بهذا العمل.

كما نتقدم بجزيل الشكر:

إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل خاصة طلبة جامعة –جيجل– إضافة إلى كل العاملين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وعلى رأسهم قسم علم النفس والأرطوفونيا وعلوم التربية الذي لم يبخل بتقديم المعلومات التي تهمنا والإجابة على جميع استفساراتنا وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر والعرفان لكل من ساهم في إنجاز هذه الدراسة من قريب أو بعيد والذين أبدو كل التعاون والمساعدة من أجل إتمام هذا العمل .

إيمان

أمينة

رميساء

هاجر

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهـــــداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
الجانب المفاهيمي	
1- الإشكالية.....	5
2- فرضيات الدراسة.....	6
3- تحديد مفاهيم الدراسة.....	6
4- أهمية الدراسة.....	8
5- أهداف الدراسة.....	8
6- الدراسات السابقة.....	9
الجانب النظري	
الفصل الأول: نظرية التصورات الاجتماعية.....	13
تمهيد.....	14
1- تعريف التصورات الاجتماعية.....	14
2- بنية التصورات الاجتماعية.....	16
3- خصائص التصورات الاجتماعية.....	17
4- وظائف التصورات الاجتماعية.....	18
5- نظريات التصورات الاجتماعية.....	20
خلاصة الفصل.....	22
الفصل الثاني: الجامعة.....	23
تمهيد.....	24
1- تعريف الجامعة.....	24
2- نشأة وتطور مفهوم الجامعة.....	25

3- دور الجامعة.....	27
4- أهداف الجامعة.....	30
5- وظائف الجامعة.....	31
6- وضع الجامعة الجزائرية.....	33
خلاصة الفصل.....	36
الجانب الميداني	
الفصل الأول: الإجراءات المنهجية.....	38
تمهيد.....	39
1- مجالات الدراسة.....	39
2- المنهج المتبع في الدراسة.....	40
3- عينة الدراسة	40
4- أدوات جمع البيانات	41
الفصل الثاني: عرض ومناقشة النتائج.....	43
1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج أداة الإستحضار التسلسلي.....	44
2- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات.....	51
3- مناقشة النتائج العامة للدراسة.....	52
خاتمة.....	53
قائمة المراجع	
الملاحق	
ملخص الدراسة	

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نتائج أداة الإستحضار التسلسلي «لحضور المحاضرات»	44
02	نتائج أداة الإستحضار التسلسلي للطلبة العازفين عن المحاضرات	47
03	نتائج أداة الإستحضار التسلسلي للطلبة المواظبون على حضور المحاضرات	48
04	نتائج قائمة الكلمات المشتركة الأكثر تكرارا بين الطلبة العازفين والحاضرين	50

مـقـدمـة

تعد الجامعة من المؤسسات الإجتماعية التربوية التي أنشأها المجتمع لتلبية حاجاته الأساسية، سواء كانت هذه الحاجات اقتصادية، إجتماعية، تربوية. هذه الأخيرة متمثلة في إتاحة الفرص الكافية للطلبة لإكسابهم الخبرات والمهارات المتنوعة والتكوين الجيد، لهذا تعد الحياة الجامعية وسط ملائم للتكوين الجيد واكتساب معارف ومعلومات مختلفة تؤدي بالطالب إلى التغيير في أفعاله فكريا وعمليا، وطبعا كل هذا يتم من خلال الاستمرار والمثابرة الجيدة من قبل الطلبة والمداومة على حضور المحاضرات، معنى ذلك أن الطالب الذي لا يتابع دراسته فإنه عرضة لعثرات قد تعيق مساره الدراسي.

وتعد ظاهرة العزوف عن المحاضرات من الظواهر الإجتماعية التي انتشرت بشكل ملفت للانتباه خاصة في الآونة الأخيرة، وأصبح الطلبة يتهربون من حضور المحاضرات خلال مواقيت إلقائها، فلا تنعكس آثارها على الطالب فقط بل تمتد آثارها السلبية على العملية التكوينية ككل، بحيث أن التصورات الإجتماعية تساعد على تكوين رؤية واضحة حول الأفكار التي يحملونها عن الجامعة، والدليل على ذلك غيابهم المتكرر عن حضور المحاضرات، إذ لا بد أن يكون وراء هذه الظاهرة أسباب وظروف تجعل الطلبة يفضلون عدم حضور المحاضرات.

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة تقصي وبحث في واقع هذه الظاهرة وانتشارها بين طلبة الجامعات ومحاولة البحث في العوامل المساهمة في ظهورها، بالإضافة إلى الكشف عن أهم هذه العوامل ومن أجل ذلك تناولت هذه الدراسة جوانب أساسية: الجانب المفاهيمي، الجانب النظري والميداني.

الجانب المفاهيمي: ويتضمن إشكالية الدراسة، فرضياتها، تحديد المصطلحات إجرائيا، وكذلك أهمية وأهداف الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة.

الجانب النظري: ويشمل فصلين هما:

الفصل الأول: الذي كان تحت عنوان التصورات الإجتماعية ويتضمن هذا الفصل تعريف التصورات الإجتماعية، بنيتها، خصائصها، وظائفها، وأخيرا نظريات التصورات الإجتماعية.

الفصل الثاني: الذي كان تحت عنوان الجامعة ويتضمن هذا الفصل تعريف الجامعة، نشأتها، أهدافها، إضافة إلى وظائف الجامعة وأخيرا وضع الجامعة الجزائرية.

أما **الجانب الميداني:** ويتضمن فصلين وهما:

الفصل الأول: بعنوان الإجراءات المنهجية وفيه تم تحديد مجالات الدراسة، المنهج المتبع، العينة، وأدوات جمع البيانات.

الفصل الثاني: بعنوان عرض ومناقشة النتائج وتطرقنا فيه إلى بناء وتحليل أسئلة أداة الاستحضار التسلسلي إضافة إلى مناقشة وتحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات وأخيرا استخلاص النتائج العامة لهذه الدراسة.

وتطرقنا في الأخير إلى خاتمة تليها قائمة المراجع بالإضافة إلى قائمة الملاحق المعتمدة في الدراسة.

الجانب المفاهيمي

- الإشكالية
- فرضيات الدراسة
- تحديد مفاهيم الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- الدراسات السابقة

1- الإشكالية:

يعتبر انتقال الطالب من الثانوية إلى الجامعة بداية لمرحلة جديدة في مساره التعليمي والتكويني، حيث يقدم له ولوج الجامعة الفرصة لاختيار التخصص الذي يحدد مستقبله المهني، فيحصل على الدروس النظرية والتطبيقية والتربصات الميدانية التي تعده للحياة المهنية، باعتبار أن التعليم الجامعي من أهم سمات التطور والتقدم لدى أي مجتمع من المجتمعات، بل ويعد أكثرها تأثيرا في بنية المجتمع.

يفترض أن يكون الطالب متحمسا للدراسة في الجامعة، كونها مرحلة تعليمية أخيرة تسبق الحياة العملية، فالطلبة الذين لديهم دافعية مرتفعة للتحصيل يعملون بجدية أكبر من غيرهم ويحققون نجاحات أكثر في مسارهم التعليمي والمهني، باعتبارها أهم العوامل التي تسهم في التربية بوجه عام والتعليم بوجه خاص، والتعلم الناجح هو التعلم القائم على دافعية الطلبة وحاجاتهم، غير أن دافعية الطلبة للتعلم لا تعكس ذلك في كثير من الأحيان، ويظهر ذلك من خلال تأخرات الطلبة عن الحصص التدريسية، كثرة غياباتهم ونقص الوقت الذي يقضونه في المطالعة، لكن المؤشر الأبرز لضعف التزامهم بالتكوين الجامعي يبقى في عزوفهم عن حضور المحاضرات التي تتميز بعدم إجبارية الحضور فيها.

وإذا كان عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات يفسر في جزء منه بعوامل موضوعية (كثرة الحصص في نفس اليوم، ظروف الدراسة والإقامة، اشتغال الطلبة بالنظام الجزئي أو الكلي، محتوى المقاييس، عدم اقتناع الطالب بالتخصص الذي يدرسه، الظروف المادية للطالب، شخصية الأستاذ وأسلوبه في التدريس، الإدارة الجامعية، الميولات والقيم والاتجاهات والتصورات التي يحملها الطلبة عن محيطهم الجامعي...الخ).

لكن كثرة غيابات الطلبة عن هذه المحاضرات واقتصار مواظبتهم عل حصص الأعمال الموجهة الإجبارية يفقدهم الكثير من المعارف والمعلومات ويعيق تحصيلهم العلمي، ويؤثر ذلك على تكوينهم المستقبلي، وهذا ما يدعونا إلى التساؤل حول الأفكار التي يحملونها عن الجامعة بشكل عام وعن

المحاضرات بشكل خاص، وطرح التساؤل التالي:

هل توجد في محتوى تصورات الطلبة للجامعة وما يبرر عزوفهم عن حضور المحاضرات؟ ومن هذا التساؤل الرئيسي تندرج تحته أسئلة فرعية وهي كالتالي:

1- هل عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات نابع من بحثهم عن الشهادة فقط؟

2- هل إقبال الطلبة عن حضور المحاضرات نابع من بحثهم عن تحصيل المعرفة؟

2- فرضيات الدراسة:

أ- **الفرضية الأساسية:** تحتوي تصورات الطلبة للجامعة على ما يبرر عزوفهم عن حضور المحاضرات.

ب- الفرضيات الفرعية:

1- الطلبة الأكثر عزوفا عن حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا للحصول على الشهادة.

2- الطلبة المواظبون على حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا لتحصيل المعرفة.

3- تحديد مفاهيم الدراسة:

3-1- التصورات الإجتماعية:

تتعدد وتختلف تعاريف التصورات الإجتماعية ونذكر منها ما يلي:

- يعتبر "**موسكوفيسي**": «بأن التصورات الإجتماعية هي الاستعداد للفعل، فهي ليست موجهة للسلوك فقط، ولكن تعدل وتكون عناصر المحيط أي السلوك لابد أن يجد له مكان فهي تتمكن من إعطاء مكان ومعنى للسلوك إدماجه داخل شبكة من الاتصالات أو العلاقات التي تزوّد المفاهيم والنظريات وعمق الملاحظات التي تجعل من هذه العلاقات ثابتة فعّالة» (قريشي عبد الكريم، وبوعيشة أمال، 2010، ص 101).

- يعرفها "**أبريك**" (1987) على أنها: «نسق (نظام) لتفسير الواقع حيث يدير علاقات الأفراد في محيطهم الفيزيائي والإجتماعي كما يحدد سلوكاتهم وممارساتهم، ويوجه الأفعال والعلاقات الإجتماعية فهي نسق للفك الأولي للتشفير (Pré-Décodage) الواقع، لأنها تحدد مجموعة من التنبؤات والتوقعات» (عادل بوطاجين، وسليمان بومدين، 2014، ص 172).

- أما بالنسبة لقاموس علم الإجتماع، تعد التصورات الإجتماعية شكلا من أشكال المعرفة الفردية والجماعية المتميزة عن المعرفة العلمية، فالتصورات الإجتماعية حسب المنظور الإجتماعي هي نمط من التفكير التعميمي والوظيفي من طرف جماعة إجتماعية بهدف التواصل مع محيطها الإجتماعي بغية فهم هذا المحيط (مليكة جابر، 2015، ص 17).

التعريف الإجرائي:

التصورات الإجتماعية هي تلك الآراء والمعاني والمواقف والاتجاهات التي يتبناها أفراد المجتمع اتجاه موضوع ما أو قضية ما. وفي موضوعنا هذا تتمثل في مجمل الأفكار والمعاني والمواقف التي يتبناها الطلبة حول الجامعة.

3-2- الجامعة:

تتعدد وتختلف تعاريف الجامعة ونذكر منها ما يلي:

- إن الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطلاب بعد إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية، والجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي (هاشم فوزي دباس العبادي، يوسف حجيم الطائي، أفنان عبد علي الأسدي، 2008، ص 62).

- كما تعرّف الجامعة: على أنها المكان الذي يتم فيه المناقشة الحرة المنفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة (عبد العزيز غريب صقر، 2015، ص 49).

- تعرّف على أنها: معقل الفكر الإنساني لأرفع المستويات ومصدر الاستثمار وتنمية الثروة البشرية، وبعث الحضارة العربية والتراث التاريخي للشعوب العربية ومراعاة المستوى الرفيع والتربية الخلقية والوطنية وتوثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الهيئات العربية والأجنبية (حسن شحاته، 2001، ص 13).

التعريف الإجرائي:

الجامعة هي مؤسسة علمية تكوينية تهدف إلى نشر العلم والمعرفة، وتعنى بإنتاج البحوث العلمية، فهي ذات طابع فكري وعلمي.

3-3- العزوف عن المحاضرات:

هو عدم حضور الطالب بصفة منتظمة للمحاضرات.

4- أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في تناولها لظاهرة عزوف الطلبة عن المحاضرات باعتبار أن الطالب من أهم مدخلات العملية التربوية ومخرجاتها الرئيسية.
- نتائج هذه الدراسة ستقدم إضافة علمية بسيطة تثري المعرفة العلمية حول هذا الموضوع.
- تأتي هذه الدراسة كمحاولة للوقوف على الأفكار والإدراكات التي تبرز في عزوف الطلبة عن المحاضرات في الجامعة.

5- أهداف الدراسة:

إن أي بحث علمي له أهداف يسعى إلى تحقيقها وذلك لوجود مشكل أو غموض في موضوع ما ويصبو البحث إلى الكشف عن الحقائق أو البحث عنها أو تشخيص مشكل ما وإعطاءه حلولا إذا أمكن وتسعى هذه الدراسة إلى محاولة الوصول إلى الأهداف التالية:

- التعرف على العلاقة بين التصورات الإجتماعية للطلبة وعزوفهم عن حضوره المحاضرات.

- تحديد علاقة الطالب الجامعي بالشهادة الجامعية وتأثير ذلك على حضوره للمحاضرات.
- تحديد علاقة الطالب الجامعي بالمعرفة والتكوين وتأثير ذلك على حضوره للمحاضرات.

6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

أجرت سفاري مريم عام 2010 دراسة بعنوان «التصورات الإجتماعية للنجاح لدى الطلبة الجامعيين» هدفت من خلالها إلى استكشاف أفكار وآراء الطلبة الجامعيين لنجاحهم المدرسي والإجتماعي من خلال تصوراتهم الإجتماعية لهم ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقابلة على 20 طالب يتوزعون على ثلاث تخصصات، اعتمدوا في هذه الدراسة على المنهج الكمي حيث أن النتائج التي توصلت إليها هده الدراسة أثبتت أن تصور الطالب الجامعي للنجاح في الدراسة هو في الغالب من أجل الحصول على الشهادة فقط (المكانة الإجتماعية) وليس من أجل الحصول على منصب عمل.

الدراسة الثانية:

- أجرت النوعي بدرية عام 2010 دراسة بعنوان «التصورات الإجتماعية لمشروع المهنة المستقبلية لدى تلاميذ الأقسام النهائية (الثانوي)» هدفت من خلالها إلى التقصي حول الأفكار والآراء والمعتقدات التي يحملها الطلبة حول المهن المستقبلية ومعرفة أهدافه ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق استبيان من أسئلة مفتوحة وسؤال يستدعي التداعي الحر، بلغت عينة الدراسة (450 طالب وطالبة) وتوصلوا إلى النتائج التالية:

أن رواد القسم النهائي لأغلب الشعب وللجنسين يملكون تصورات حول مهنتهم المستقبلية، بحيث تنموا لديهم هذه التصورات نحو تحقيق الذات ،تحقيق مكانة مادية وتحقيق مكانة إجتماعية.

الدراسة الثالثة:

دراسة أجراها جمعة سريسح منصور وتهاني علي سلمان سنة 2010 بعنوان «أسباب عزوف الطلبة عن دخول أقسام الرياضيات في الجامعات العراقية» وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب عزوف الطلبة عن دخول قسم الرياضيات، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق أداتي بحث، الأول موجه إلى مدرسي أقسام الرياضيات وآخر موجه إلى طلبة قسم الرياضيات (الاستمارة)، وقام الباحثان بتطبيق أداتي البحث على عينة من ثمانين (80) استمارة، وعشرون (20) استمارة وزعت على الأساتذة، وستون (60) استمارة وزعت على الطلبة، بحيث أن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة تتضمن ما يلي:

- صعوبة الرياضيات لكونها مادة جامدة وانقطعت لفترة طويلة عن التطور والارتقاء بمقرراتها ومناهجها.
- تأثير الأصدقاء والمعارف على الطلبة وتخويفهم من صعوبتها والتوجه لما هو سهل من التخصصات.
- عدم وضوح مستقبل خريجيها وصعوبة مواصلتهم الدراسات العليا لعدم توفر الأقسام التي تفتح هذه التخصصات.
- حاجة المادة إلى التركيز وجهد عقلي كبير، وقدر من الذكاء لا يمتلكه بعض الطلبة.
- تطوير كفاءة المدرسين وتوفير الفرص أمامهم لاعتماد طرائق تدريس حديثة واستخدام التقنيات المتطورة في تقديم محاضراتهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت التصورات الإجتماعية الذي يعتبر المتغير الأساسي في دراستنا، فهذه الدراسات أفادتنا كثيرا من هذه الناحية، فالدراسة الأولى تحت عنوان «التصورات الإجتماعية للنجاح لدى الطلبة الجامعيين التي أعطتنا صورة واضحة عن التصورات الإجتماعية والدور الذي تلعبه في معرفة أهم التصورات التي يحملها الطلبة حول الجامعة كذلك بالنسبة للدراسة الثانية التي تناولت موضوع «التصورات الإجتماعية لمشروع المهنة المستقبلية لدى الأقسام

النهائية (الثانوي)»، فقد ساعدتنا في توضيح معالم دراستنا وأعطتنا لمحة عن تصورات الطلبة للمشروع المهني ابتداء من الأقسام النهائية، أما الدراسة الثالثة تحت عنوان «أسباب عزوف الطلبة عن دخول أقسام الرياضيات في الجامعات العراقية»، فقد توافقت مع موضوع دراستنا وساعدتنا في إثرائه.

الجانب النظري

الفصل الأول

التصورات الإجتماعية

- تمهيد
- تعريف التصورات الإجتماعية
- بنية التصورات الإجتماعية
- خصائص التصورات الإجتماعية
- وظائف التصورات الإجتماعية
- نظريات التصورات الإجتماعية
- خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر التصورات الإجتماعية من أهم الموضوعات التي اهتم بها معظم المفكرين والباحثين في علم النفس الإجتماعي والذي يميز الاتجاهات النظرية في حقل العلوم الإجتماعية والإنسانية، فمن خلال هذا الفصل نحاول تقديم بناء مرتب وبسيط للتصورات الإجتماعية، عن طريق استعراضنا لمفهوم التصورات الإجتماعية وبنيتها وخصائصها ووظائفها.

1- تعريف التصورات الإجتماعية:

يعتبر التصور وظيفة وسيطة بين عمليتي الإدراك والفهم تسمح للفرد بالانتقال من إدراكه لذاته كعضو بسيط في عائلة إلى مفهوم واسع وشامل للمواطن، فالتصور يساهم في تحولات أساسية في الاستراتيجيات المعرفية وفي إبداع موضوعات جديدة وهذا الإبداع المعرفي لا يتحدد بالإطار الزماني والمكاني (حيرش جمال، 2006، ص 140).

من أبرز العلماء الذين تناولوا مفهوم التصورات الإجتماعية نذكر منهم:

- **جودلي** "**Jodelet**": التي تعتبر التصورات الإجتماعية شكل من المعرفة الخاصة أي المعرفة العامية والتي تتظاهر في محتواها السيرورات المولدة والوظيفية والمتميزة إجتماعيا، وبشكل أوسع تعبر عن الفكر الإجتماعي وهي أن التصورات الإجتماعية أنماطا من الفكر الممارس فبالنسبة "لجودلي" فإن مفهوم التصورات الإجتماعية يرتكز على عمليتين أساسيتين هما: عملية معرفية وعملية إجتماعية أي الإنتاج للتصور أو ما يسميه كل من "**بارجي Berget**" و"**لـقمان Luckman**" عملية (البناء الإجتماعية للحقيقة La Construction Sociale De La Réalité) (أمال بوعيشة، 2008، ص 35).
- ويعرف **أبريك** "**Abric**": التصورات الإجتماعية بأنها حصيلة نشاط عقلي يقوم بواسطته فرد أو جماعة بإعادة بناء الواقع الذي يواجههم وإعطائه معنى خاص والموجه نحو الاتصال والفهم، التحكم في

المحيط المادي الفكري الإجتماعي وهي تعبر عن أنواع خاصة على مستوى تنظيم محتوى عمليات عقلية ومنطقية، والخاصية الإجتماعية للتطوير هي أنه يتميز بتحديد علاقاتنا مع العالم ومع الآخرين، بحيث توجه وتنظم سلوكاتها.

كذلك يعرفها بأنها "تصورات لشيء ما (الموضوع) وشخص ما (الفاعل) ومميزات الفاعل والموضوع لها تأثير على هذه التصورات" (أمال بوعيشة، 2008، ص 36).

في حين تعتبر Gean-Blaise Grize أن التصورات الإجتماعية هي شكل من المعرفة الخاصة، لا ترجع عن معرفة علمية خاطئة أو غير صحيحة، فهي توظف محتواها داخل مجالات عديدة فهي تحمل عن طريق الترجمة، التشابه، وتنتج احتمال من أجل المقاومة فهي متناقضة مع المعرفة وعدم المعرفة في علاقتها مع التطبيق (قريشي عبد الكريم، وبوعيشة أمال، 2010، ص 100).

كما يؤكد "**موسكوفيسي**" على وجود ثلاث عناصر أساسية من أجل تعريف التصورات الإجتماعية هي: الانتشار، الإنتاج والوظيفة، فيرى أن التصور يصبح إجتماعيا إذا كان مشتركا بين مجموعة من الناس أي واسع الانتشار كما أنه يكون إجتماعيا إذا كان إنتاجيا ومتبادلا بينهم كي يؤذي وظيفة التواصل والسلوك الإجتماعي.

وعلى هذا الأساس يعطي "**موسكوفيسي**" تعريفا للتصور الإجتماعي بحيث يقول أن التصورات الإجتماعية هي أنظمة معرفية لها منطق ولغة خاصة... نظريات نوعية مخصصة لاكتشاف الواقع وتنظيمه وهي تشكل تنظيم نفسي وشكل من المعرفة الخاصة بمجتمعنا.... وأنها نتاج سلوكاتنا، هي نظريات وعلوم جماعة مخصصة لتفسير وتشكيل الواقع ويكون التصور إجتماعيا عندما يكون مشتركا بين جماعة من الأفراد، وعندما يكون قد أنتج جماعيا وعندما تؤدي وظيفته إلى سيرورات مكونة وموجهة للاتصالات والسلوكات الإجتماعية (قريشي عبد الكريم، وبوعيشة أمال، 2010، ص 101).

2- بنية التصورات الإجتماعية:

يؤكد "**أبريك**" على أن التصور الإجتماعي مكون من جهازين مكملين لبعضهما، أولهما مركزي (النواة المركزية) والثاني محيطي (الجهاز المحيطي).

2-1- النواة المركزية (الجهاز المركزي) Le Noyau Centrale:

ينتظم كل تصور حول نواة مركزية، فهي العنصر الرئيسي الذي يحدد دلالته وتنظيمه في الوقت نفسه وذلك لأنها الأكثر استقرارا وديمومة لارتباطها بالمعايير والقيم والذاكرة والتاريخ الجماعي، وذلك بالرغم من تطور وتحرك الإطار الذي توجد به، حيث يؤدي غيابها إلى تدمير التصور وإعطائه دلالة مغايرة تماما. فمن وظائفها: وظيفة مولدة– وظيفة منظمة – وظيفة مثبتة.

ويمكن أن يكون للنواة المركزية بعدان:

أ- **بعد وظيفي:** يظهر هذا البعد من خلال استعمال عناصر التصور التي تساعد على إتمام مهمة معينة.

ب- **بعد معياري:** ويبرز هذا البعد في كل الوضعيات التي تتدخل فيها الأبعاد السوسيو – إجتماعية، أو الإيديولوجية بصفة مباشرة ففي مثل هذه الوضعيات يمكننا أن نعتبر أن المعايير والقوالب والاتجاهات ستكون في قلب التصور.

2-2- العناصر المحيطية (الجهاز المحيطي) Les Eléments Centraux:

يمثل الجهاز المحيطي الأكبر من حيث الكم، ويقوم بدور الواجهة بين الجهاز المركزي والوضعيات الملموسة، كما تساعد على أن يكون اختلاف جماعة ما قابلا للتعايش، وكذا ضمان نمو التصور بمراعاة حساسية الوضع الملموس. ومن وظائف الجهاز المحيطي: وظيفة التجسيد، وظيفة التعديل ووظيفة دفاع (عادل بوطاجين، وسليمان بومدين، 2014، ص 180).

3- خصائص التصورات الإجتماعية:

يمكن ذكر بعض الصفات التي تتصف بها التصورات الإجتماعية كما يلي:

3-1- التصورات لها دائما موضوع:

بحيث لا يوجد تصور دون موضوع، وهذا الموضوع قد يكون دو طبيعة مجردة لو يمكن أن يكون فئة من الأشخاص مثلا الأساتذة أو التلاميذ والموضوع يكون دائما في اتصال مع الشخص لان التصور هو السيرورة التي من خلالها يؤسس الفرد علاقاته، والموضوع والفرد في علاقة تفاعل مستمرة بحيث يؤثر كل واحد منهما في الآخر.

3-2- التصورات لها طابع فكري وإدراكي:

فإذا كان الإدراك عملية ذات منشأ حسي والعملية الفكرية ذات طابع تجريدي، فان التصور هو عملية ذات طابع مزدوج، فهو عملية إدراكية فكرية وهو عملية إعادة الشيء إلى الوعي رغم غيابه أو عدم وجوده في المجال المادي، وهو يشمل عملية فكرية والتي يكون الموضوع فيها غائبا. فالتصور كما يقول "موسكوفيسي" يسمح بالمرور من الدائرة الحسية إلى الدائرة الفكرية.

3-3- التصورات لها معنى رمزي ودلالي:

إن مفهوم التصورات الإجتماعية هو نفسه متضمن في علم النفس الإجتماعي. فالنموذج السلوكي الذي يأخذ بعين الاعتبار علاقاتنا وتفاعلاتنا التي لها دلالات مع العالم حسب "**فرانك**" و"**موسكوفيسي**" في نقده لمفهوم الصورة، الآراء والاتجاهات 1969 وضح جيدا كيف يمكن لسلوكات الأفراد أن تتغير، وذلك حسب العلاقة مابين الموضوع والهدف ولأن التصور هو إعادة استذكار أو تقديم شيء غائب إلى الوعي، فإنما يكون ذلك من خلال احتفاظ الموضوع برموز تعبر عن كثير من المواضيع خصوصا المكررة وبواسطة الاستذكار يحاول إعطاءها المعنى والدلالة التي تفي بشرحها (بولسان فريدة، 2006، ص 25).

3-4- التصورات لها طابع تركيبي وبنائي:

التصور يبني الواقع الإجتماعي وتحدث هذه الصفة عندما يستدخل الفرد موضوعا خارجيا على المستوى الذاتي، فإنه يقوم بربطه مع مواضيع متواجدة من قبل في الدائرة الفكرية فينتزع منه بعض الخصائص ويضيف له أخرى وهذا ما يميز التصور عن باقي العمليات النفسية، فهو لا يعتبره مجرد تكرار أو إعادة إنتاج سلبي للموضوع. بل عملية تركيب وبناء ذهني ويقول "أبريك" كل حقيقة هي تقديم، بمعنى موضوعه من قبل الفرد أو الجماعة، تكونت داخل نظامه المعرفي وأدمجت في نظام من القيم، وتخضع للتاريخ والبيئة الإجتماعية والإيديولوجيات المحيطة به.

3-5- التصورات لها طابع إجتماعي:

التصور يتحدد تبعا لبيئة المجتمع الذي يتطور فيه ولأن الفرد في مجتمعه يتفاعل مع غيره، فإن هذه التصورات تكتسي طابعا إجتماعيا بالإضافة إلى الطابع النفسي الذي يمثل آراءه ووجهة نظره الخاصة، ويعبر عن انفعالاته وتفكيره.

3-6- التصورات الإجتماعية لها طابع الاستقلالية والإبداعية:

التصور ليس إنتاجا بسيطا لكنه ترتيب يستلزم في الاتصال جزءا من الاستقلالية للإبداع الفردي أو الجماعي. فالتصورات الإجتماعية لها تأثير على سلوكات واتجاهات وتصرفات الأفراد وقد ثبت ذلك في دراسات "**هارزليش**" في تصورات الصحة والمرض (بولسان فريدة، 2006، ص 26).

4- وظائف التصورات الإجتماعية:

تشمل التصورات الإجتماعية أربع وظائف رئيسية وهي:

4-1- الوظيفة المعرفية (Une Fonction Cognitive):

التصورات الإجتماعية تسمح للأفراد بإدماج المعطيات الجديدة في إطارها الفكري وهذه المعطيات والأفكار المشتركة بين الأصناف الإجتماعية المختلفة، وهذه التصورات لديها طابع فكري وتفسيري للعالم وللمحيط كما أن للقيم والمحيط الذي ينتمي إليه الفرد تأثير في تكوين وبناء الواقع.

وهذه الوظيفة تسمح بشرح الواقع وتفسيره، وحسب "**موسكوفيسي**" فإنها تساعد الأفراد على اكتساب المعارف وإدماجها في إطار مفهوم منسجم ومنسق مع نشاطهم المعرفي وقيمهم التي يؤمنون بها، كما أنها تقوم بتسهيل عملية الاتصال الإجتماعي بحيث تحدد الإطار المرجعي المشترك الذي يسمح بعملية التبادل بين أفراد المجتمع.

4-2- الوظيفة التوجيهية (Une Fonction d'Orientation):

التصورات الإجتماعية تعمل على خلق الروابط والعلاقات بين الأفراد لأنها تحمل وظائف إجتماعية تساعد الفرد على الاتصال والتوجه في المحيط الإجتماعي والتفاعل معه فهي توجه الاتجاهات والموقف والسلوكات والممارسات، والوظيفة التوجيهية تدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقع، فهي التي تحدد العلاقات المناسبة للفرد فنحن نفضل مصاحبة الدين يشاطروننا نفس التصورات حول قضايا محيطنا مثلا (أمال بوعيشة، 2008، ص 45).

4-3- الوظيفة التبريرية (Une Fonction De Justification):

هذه الوظيفة تتعلق بالعلاقات بين الجماعات والتصورات التي ستكوّنها كل جماعة عن الأخرى وتسمح بذلك بتبرير التعدي لاتخاذ المواقف وسلوكات فالتصورات لديها وظيفة تبرير الاختلاف الإجتماعي بين الأفراد والجماعات وهذه الوظيفة في غاية الأهمية لأنها تسمح للفرد بتقوية التمايز الإجتماعي بتبريره.

4-4- وظيفة الهوية (Une Fonction Identitaire):

تساهم التصورات الإجتماعية في التعريف بهوية الجماعة والعلاقات بينها والتصورات التي تكونها كل جماعة عن الأخرى، وتعمل أيضا على إعداد هوية إجتماعية لشخصية منسجمة مع أنظمة المعايير والقيم المحددة في المجتمع (أمال بوعيشة، 2008، ص 46).

5- نظريات التصورات الإجتماعية:

يتعلق الأمر في الواقع بثلاث نماذج نظرية حيث لا تعتبر أطروحات متنافسة وإنما مقاربات مكملة لبعضها البعض، حيث سنعرضها بحسب الترتيب الزمني لظهورها:

5-1- النموذج السوسيو- التطوري Le Modèle Sociogénétique:

يعد هذا النموذج أول مقاربة نظرية يقترحها "**موسكوفيسي**" للعمل على التصورات الإجتماعية، حيث يدرس هذا النموذج الكيفيات التي ينتج من خلالها الأفراد تصوراتهم حول مواضيع الحياة المختلفة. يرى "**موسكوفيسي**" أن ظهور وضعية إجتماعية جديدة وما تفرضه هذه الأخيرة من قلة المعلومات بشأنها، أو عجز المعارف المكتسبة سابقا عن تأويلها، يؤدي إلى بروزها كموضوع إشكالي وجديد يستحيل معرفته بشكل كامل نظرا لتشتت المعلومات المتعلقة به، لكن السيرورة العفوية المولدة للتصور تحتاج إلى ثلاث شروط:

- تشتت المعلومة La dispersion de l'information.
- التركيز في بؤرة La focalisation.
- الحاجة إلى الاستدلال La pression à l'inférence.

كما اقترح "**موسكوفيسي**" من خلال هذا النموذج سيرورتين ينتج عنهما ظهور التصورات وهما:

- **سيرورة التوضيع l'objectivation:** وهي السيرورة التي تجعل المجرد ملموسا.
- **سـيرورة الترسـيخ l'ancrage:** هـي سـيرورة يحـاول الأفـراد مـن خلالهـا إدمـاج المعلومـات الجديـدة المتعلقة بالموضوع في نسق مرجعي موجود سلفا (عادل بوطاجين، وسليمان بومدين، 2014، ص 174).

5-2- نظرية النواة المركزية la théorie du noyau central:

تتخذ نظرية النواة المركزية منحى وصفيا فهي تهتم بسيرورة التوضيع l'objectivation وتلعب دورا في الكشف عن منتوج هذه السيرورة. كما تؤكد هذه النظرية أن التوافق ضروري للتصور الإجتماعي موجود على مستوى الآراء الشخصية للأفراد.

ينظر أبريك صاحب هذه المقاربة النظرية إلى التصورات الإجتماعية على أنها: مجموعة سوسيو معرفية منظمة بطريقة خاصة، وتتحرك حسب قواعد عمل خاصة بها، ففهم الميكانيزمات التي تدخل من خلالها التصورات في الممارسات الإجتماعية يتطلب ضرورة معرفة التنظيم الداخلي للتصور (عادل بوطاجين، وسليمان بومدين، 2014، ص 175).

5-3- النموذج السوسيو ديناميكي La Modèle Socio Dynamique:

اقترح هذا النموذج من قبل دواز "**Doise**" الذي اهتم بالمعتقدات الخاصة التي يكونها الأفراد عن المواضيع المختلفة للحياة الإجتماعية. فالتصورات حسبه لا يمكن تبصرها إلا من خلال ديناميكية إجتماعية تضع الفاعلين الإجتماعيين في حالة تفاعل إجتماعي، تعطي هذه المقاربة النظرية مكانة مهمة للعلاقات ما بين الأفراد، وذلك لمحاولة توضيح الكيفية التي يمكن من خلالها الانتماءات الإجتماعية المختلفة أن تحدد الأهمية الموكلة للمبادئ المختلفة، إذ يتعلق الأمر بدراسة ترسيخ التصورات في الواقع الإجتماعي (عادل بوطاجين، وسليمان بومدين، 2014، ص 176).

خـلاصـة الفصل:

من خلال ما سبق يمكن القول أن التصورات الإجتماعية معرفة، وهذه المعرفة هي علمية «آراء واتجاهات وخبرات حول موضوع أو حادثة....»، وهي تسمح لنا بأن نفهم الواقع الذي نعيش فيه وكيف نتكيف مع جماعة الانتماء. وسمح لنا هذا الفصل أن نتعرف على بنية وخصائص ووظائف التصورات الإجتماعية ونظرياتها.

والتصورات الإجتماعية هي نظرية حديثة في العلوم الإجتماعية والإنسانية ولعل الفضل في ذلك يرجع إلى الباحث "**موسكوفيسي**" الذي قدم هذا المفهوم وتناوله بالدراسة والتحليل.

الفـــصل الثانـي
الجـامـعـــة

- تمهيد
- تعريف الجامعة
- نشأة وتطور مفهوم الجامعة
- دور الجامعة
- أهداف الجامعة
- وظائف الجامعة
- وضع الجامعة الجزائرية
- خلاصة الفصل

تمهيـد:

تعتبر الجامعة إحدى أهم مراكز التكوين ورتس باعتبارها آخر مرحلة من مراحل تعليم الأفراد من خلالها يبلغ الطالب المتكون درجة عالية من النضج العقلي والمعرفي وتسمح له باستعمال قدراته الشخصية في تصور بعض القضايا ومعالجتها، فالتكوين الجامعي يمثل رسالة حضارية بالنسبة للمجتمعات التي تسعى للتقدم والرقي فهو يختص بالتعليم والبحث العلمي، وإعداد الإطارات المتخصصة وتوجيهها.

وانطلاقا من أن الجامعة نسق مفتوح، فمخرجاته هي مدخلات مؤسسات أخرى على اختلاف أنشطتها فهي بذلك تشارك في خدمة المجتمع وتدفع بعجلة التنمية من خلال الاستفادة من التكوين المتخصص الذي اكتسبوه خلال فترة تكوينهم في الجامعة.

وفي هذا الصدد نحاول في هذا الفصل إبراز الجامعة كأهم مركز لتكوين الإطارات التي توكل إليها مهام الرقي والازدهار وتنمية المجتمعات.

1- تعريف الجامعة:

تختلف تعاريف الجامعة حسب المفكرين والباحثين فهناك من يعتبرها المصدر الأساسي للخبرة والمحور الذي يدور حوله النشاط الثقافي في الآداب والعلوم والفنون فمهما كانت أساليب التكوين وأدواته فإن المهمة الأولى للجامعة ينبغي أن تكون دائما هي التوصيل الخلاق للمعرفة الإنسانية في مجالاتها النظرية والتطبيقية وتهيئة الظروف الموضوعية لتنمية الخبرة الوطنية التي لا يمكن بدونها أن يحقق المجتمع أي تنمية حقيقية في الميادين الأخرى (فضيل دليو وآخرون، 2006، ص 78).

كما تعتبر الجامعة أيضا مؤسسة تعليمية ومركزا للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعل العناصر، تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري حيث يؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في نفس الوقت (فضيل دليو وآخرون، 2006، ص 79).

كما يعبر المفكر الألماني "**كارل جاسبرز**" بقوله أن الجامعة تعني في حقيقة الأمر الوجود الفكري للمجتمع ويؤكد هذا القول "**كارل ويلك**" بقوله أن الجامعة هي مصدر المعرفة وأنها تستمد هويتها وشرعيتها من هذا الدور المعرفي الهام الذي تقوم به في حياة المجتمع، أي انه بقدر ما يحتاج المجتمع لمواد طبيعية لبناء بنيته التحتية الاقتصادية هو في أمس الحاجة لموارد بناء كيانه المعرفي والقيمي وذلك ما يتجلى في وظيفة الجامعة (سلمى محيمدات، 2013، ص 25).

- ويرى "**حامد عمار**" أن مصطلح الجامعة يعني أكثر من مجرد تجمع الأساتذة فهو يتضمن أبعادا عديدة منها جامعة لمعارف عامة مشتركة، تمثل قاعدة للمهن المتخصصة، وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الإنساني وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية وجامعة لموارد ومصادر المعرفة بما يسير تجديدها وإنتاجها، وجامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية (أحمد حسين الصغير، 2005، ص 21).

فإن الجامعة هي تلك المنظمة التي تحتوي عددا من المعاهد التعليمية العليا ويكون لديها غالبا كلية للفنون الحرة واثنتان أو أكثر من المدارس أو الكليات المهنية وتقدم برنامجا للدراسات العليا وتكون قادرة على منح الدرجات العلمية في مختلف مجالات الدراسة (وفاء محمد البرعى، 2002، ص 290).

2- نشأة وتطور مفهوم الجامعة:

يعد تاريخ ومكان نشأة أولى الجامعات المثار جدلا، ففي حضارة اليونان القديمة اشتهر المعلمون أمثال سقراط وأرسطو ممن قاموا بتعليم الفلسفة والعلوم، ولكن تعليمهم لم يكن ضمن الإطار الجامعي ففي

تلك الأيام لم يكن الطلبة يحتاجون النجاح في امتحان القبول أو الانتظام في مقررات محددة، ولا يمنحون شهادات أكاديمية، ومثل ذلك حدث في الهند القديمة حيث قام العلماء بتعليم الهنود المعارف الدينية، لكن طريقتهم في التعليم لم تكن تعليما جامعا بمفهوم العصر الحديث.

وبالرغم من أن النماذج الأولى من التعليم كان لها تأثير على طبيعة التعليم الحالي فإن جذور الجامعات الحديثة تبدأ من إنشاء جامعة القرويين وجامعة الزيتونة في شمال إفريقيا وجامعة الأزهر في مصر وثلاثتها من أقدم الجامعات في العالم، وكان طبيعيا أن تبدأ بتدريس العلوم الإسلامية ولكن الأمر تغير فيما بعد فأصبحت معظم العلوم المعاصرة تدرس فيها (هشام فوزي دباس لعبادي وآخرون، 2008، ص 22).

وبالرغم من ذلك فان أغلب الكتاب الغربيين يؤكدون أن البدايات الأولى للتعليم الجامعي كانت في أوروبا الغربية ويستشهدون على ذلك بجامعات باريس واسكفورد وكمبرج وغيرها، إلا أن حقيقة التعليم الجامعي كانت في العالم الإسلامي (أحمد حسين الصغير، 2005، ص 22).

كانت نشأة الجامعات عبر المدارس الدينية والمساجد، فالمسجد هو أول مؤسسة تعليمية في الإسلام (دوقان عبيدات، وسهيلة أبو السميد، 2012، ص 12).

وينبغي أن نشير هنا إلى العلوم العربية التي كانت مصدرا عقليا للجامعات الغربية طيلة العصور الوسطى، كما أخذت عنها التقاليد العلمية وكانت المؤلفات والكتب العربية مراجع للدراسة لهذه الجامعات لفترات طويلة، وهكذا جاء ظهور الجامعات في العصور الوسطى نتيجة لتولد الرغبة في العلم والتعليم فترة أخرى بعد فترة الظلام الفكري الذي ساد أوروباً، كما جاء ظهورها أيضا نتيجة لاتساع الميدان العلمي والمعرفي وغنى أنشطته وبرامجه بفضل الاحتكاك بالعرب والعلماء المفكرين اليونانيين ونتيجة لظهور المدن ونموها وما صاحب ذلك من ظهور تجمعات كبيرة من السكان وما تطلبته الحياة الجديدة من مهن مختلفة في الطب والقانون والفلسفة واللاهوت (أحمد محمد هلالي،2012، ص 160).

ومن خلا ل ما سبق يمكن تصنيف تطور الجامعة إلى مرحلتين أساسيتين:

- **مرحلة النشأة والتأسيس:** وتتمثل بنشأة الجامعة في العصور الوسطى ويمكن القول بأن أقدم محاولة معروفة في التاريخ الإنساني لجمع الأساتذة والطلاب في مكان واحد لتلقي العلوم والمعارف المتقدمة كان في مصر، حيث كان يدرس فيها العلوم الدينية والرياضيات والفلك فأصبحت مند بداية القرن الثاني هجري اطلاع على تراث اليونان والفرس وغيرهم وأصبحت كل من بغداد ودمشق والقدس وقرطبة مزارا لطلبة العلم في جميع أنحاء العالم (هشام يعقوب مريزيق، وفاطمة حسين الفقيه، 2008، ص 23).
- **مرحلة التطور والعطاء:** شكل التقدم في العلوم والآداب وتطور المدن والإقبال على التعليم عوامل مساعدة أدت إلى نشأة الجامعة بمفهومها الحديث، فقد ظهرت بوادر الجامعات بهذا المفهوم في أوروبا في أواخر القرن الحادي عشر، إذ أطلق على تجمع الأساتذة والطلاب في شمال إيطاليا عام 1158 اسم (يونيفرسيتي) وهذه الكلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية (يونيفارستاس) التي تعني الاتحاد أو التجمع.

وقد ظهر الكيان الجامعي بالمفهوم المتعارف عليه حاليا في بولونيا ثم بعد ذلك جامعة باريس ثم توالى إنشاء وتأسيس جامعات في كافة أنحاء أوروبا (هشام يعقوب مريزيق، وفاطمة حسين الفقيه، 2008، ص 23).

3- دور الجامعة:

الحياة في الجامعة محصلة التفاعل بين عناصر العمل الجامعي جميعها، لذلك فإن الدور المهم الذي يجب على الجامعة تحقيقه دور تربوي أكاديمي تنموي متكامل.

- **الدور التربوي للجامعة:** ينطلق الدور التربوي للجامعة من أنها قيمة وأداة أساسية تسهم في تكوين شخصية الطالب وبلورة ملامحه الخاصة من الناحية الفكرية والعامة باعتباره فردا منتجا في مجتمعه.

فارتباط الجامعة كمؤسسة تربوية قديما برجال الدين وسلالات النبلاء ونظرة الناس العاديين لكافة مؤسسات التعليم العالي باعتبارها أماكن مقدسة أو أقرب ما تكون، يجعل الالتحاق بها قاصرا على فئة ممن تتوافر لديهم المكانة الإجتماعية والأخلاقيات الدينية والعقائدية والقدرات الشخصية الخاصة كالقدرة على التأمل والانشغال بأمور الكون المجردة والقدرة على تجسيد الأفكار وتنظيمها وتوظيف المعرفة باعتبارها الأصل في ما تقوم به تلك المؤسسات من أعمال.

والجامعة تستمد فلسفتها وخصائصها من مجموعة القوى والعوامل الدينية والثقافية التي تحكم العلاقات القائمة في أي مجتمع وتجد الجامعة سبيلا لتحقيق أهدافها والقيام بوظائفها سواء الحفاظ على التراث وتناقله بين الأجيال ثم تطويره وتنظيمه بحيث يتماشى مع كل تغيير في كل عصر يواكبه وتتنبأ بكل ما هو جديد، إذا توافر لديها نوع من التوازن بين تلك القوى والعوامل المؤثرة في المجتمع والإمكانيات التي يوفرها لها حينما يشعر بأهميتها ومكانتها (مخنفر حفيظة، 2012، ص 169).

- **الدور الأكاديمي للجامعة:** الأصل في هذا الدور هو تناقل المعرفة في عموميتها ثم تخطيطها وتنظيمها، وتخطيطها إلى التخصص الدقيق ثم متابعة البحث العلمي للظواهر الطبيعية والإنسانية، بهدف ترسيخ روح العلم وتوسيع دائرة المعلومات وبذلك تحفظ التراث الحضاري وتعمل على تناقله من جيل لآخر مستمدة منه حاضرها وتتنبئة بمستقبلها.

ولقد كان الدور الأكاديمي تاريخيا دوما على جانب كبير من الحيوية والخطورة وكان الأساتذة الجامعيون أكثر من أي جماعة مسؤولون لاسيما الفئات العليا من بينهم عن الاستمرار التاريخي لفكرة جامعة، فحيث تحدث التغيرات، يكون للأساتذة أثر واضح في تشكيل تلك الأحداث وتوجيهها حتى وإن كانت البداية فيها لقوى خارجة عن الجامعة، ونجد أن الدور الأكاديمي للجامعة يتميز عن الأدوار المختلفة للمؤسسات الأخرى لأنه يتطلب العديد من المهارات والأسس التربوية والفكرية لتحقيقه منها:

- الإنتقاء والإختيار والإعداد للأستاذ الجامعي.
- أساليب التدريس.
- المناهج والمقررات الدراسية.
- تقنيات التدريس.
- البحث العلمي (مختفر حفيظة، 2012، ص 171).

- **الدور التنموي وخدمة المجتمع:**

- **المشاركة في المشروعات المجتمعية:** بإسداء النصيحة وتوفير المعلومات والمعونة الفنية والكوادر المتخصصة للإشراف والتوجيه والتنفيذ في كافة مجالات التمييز المجتمعية وعلى مستوى كل المناطق البيئية وهي تقوم بالمشاركة تبعا للتخصصات الأكاديمية والفنية والمهنية لكل كلية.

- **البحث عن حلول وبدائل للقضايا المجتمعية:** إن الجامعة لا يمكن أن تنفصل عن المجتمع وقضاياه وتطلعاته، لأن مكانها الطبيعي في ذلك التنمية، وهو مكان لا يعطي بل ينتزع بالطموح والإصرار، أن الجامعة بما لديها من إمكانيات مادية وكفاءات بشرية وبما تمثله كمركز إشعاع ثقافي ليست فقط مكان لتخريج المتخصصين، بل وأيضا مؤسسة تربوية تشارك بفعالية وكفاءة في علاج وتقضي القضايا المجتمعية التي تعوق عن استكمال خطى التنمية (مختفر حفيظة، 2012، ص 172).

- **استقصاء الواقع والانفعال بمتغيراته ومشكلاته الطارئة:** لا يمكن للجامعة أن تنفي مسؤولياتها الأكاديمية والفكرية عن ما يحدث في الواقع الإجتماعي التي تنشأ في طياته، فالأستاذ الجامعي والإداريون والمتخصصون والطلاب أفراد يعيشون في مجتمع واحد، تربطهم المواطنة والإنتماء، وحدوث أي خلل في بعض أنظمة المجتمع المختلفة يؤثر سلبا عليهم جميعا، فعلى الجامعة أن تنفعل بمشكلات المجتمع بل تكون سباقة في التنبؤ بها ومعالجتها فالآمر لا يتعلق بالقوانين والقرارات والتشريعات المتعلقة بالمهنة أو

التخصص بل يتعداها للقضايا الفكرية والأخلاقية والقيمية التي تهدد كيان المجتمع (مخنفر حفيظة، 2012، ص 173).

4- أهداف الجامعة:

إن أهداف الجامعة نابعة من طبيعة المجتمع الذي أقيمت لخدمته، لذا فانه من غير الممكن أن نضع أهداف محددة لكل الجامعات بغض النظر عن مكانها وزمان وجودها، فالأهداف التي تخدم مجتمعا معينا قد لا يخدم مجتمعا آخر والأهداف التي تستخدم في فترة زمنية معينة لا يمكن أن تطبق هي نفسها في فترة زمنية تالية.

فمن الطبيعي أن يختلف دور الجامعة في تطوير المجتمع، وتختلف أهدافها من مجتمع إلى آخر، فأهداف الجامعة ترتبط بإيديولوجية المجتمع ومرحلته التاريخية والحضارية ومجمل ظروفه الإجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما ترتبط بما يدين به المجتمع والأفراد وبالمدى المتفاوت بالالتزام بهذا الدين في صيغ سلوكية ومستوى التفاعل بين هذه العناصر جميعا (سلمى محيمدات، 2013، ص 68).

ولعل أبرز أهداف الجامعة بصفة عامة هي كالتالي:

- إكساب الطلاب طرق التفكير العلمي، بحيث تعمل الجامعة على تكوين الطالب تكوينا عقليا سليما، ويكتسب مرونة فكرية ونظرة موضوعية للأشياء، وحبا حقيقيا للعلم يجعله يقبل التطوير والتجديد، ويشارك في إحداث التقدم في المجتمع.

- إعداد المتخصصين للعمل في المهن الرفيعة، كالطب، الهندسة، الزراعة، والتدريس..... الخ وتزويدهم بمستوى عال من المعارف والمهارات لما يتفق مع متطلبات العصر، ويقتضي ذلك أن تكون الجامعة في موقف تستطيع فيه ملاحقة التقدم العلمي السريع

- العمل على خلق مدارس علمية ناجحة، تتبنى البحوث التي تتعمق علميا وتتصدى لمشكلات المجتمع وتدفع حركة التنمية.

- توثيق صلتها بالمجتمع، الجامعة هي الأمة في طريق التعليم والتركيز على الدراسات الأساسية في المرحلة الجامعية الأولى، على أن يكون التخصص دقيق في مرحلة الدراسات العليا.

- زيادة مجال البحث العلمي والقيام بمختلف أنواع البحوث وفي شتى القطاعات بهدف الوفاء بحاجات المجتمع ومتطلباته، وكدا حل ما يعترضه من مشكلات حلا مبنيا على أسس علمية سليمة.

- السعي لتحقيق التطبيع الإجتماعي والثقافي للفرد مما يؤدي إلى تكامل شخصية ونمو وعيه، الأمر الذي يجعله قادرا على التوافق مع ذاته ومع محيطه ويمكنه من الإسهام ايجابيا في البناء الحضاري (وفاء محمد البرعى، 2002، ص 301).

ورغم تأكيد الباحثين في مجال التعليم العالي على أن أهداف التعليم العالي يجب أن تتوزع على الفئات الثلاثة من الأهداف التربوية حسب تصنيف "بلوم" المعروف: المجال المعرفي والمجال النفس حركي والمجال الانفعالي، فقد أصبحت الممارسة الأكثر شيوعا في التعليم العالي هي إتاحة المجال للطلبة لاكتساب المعارف والمهارات (المجال الأول والثاني) ولذلك لإعداد الأفراد لمتطلبات سوق العمل (سلمى محيمدات، 2013، ص 68).

5- وظائف الجامعة:

لقد نشأت الجامعة في العصر الحديث استجابة لمتطلبات العصر وحاجة المجتمع لصنع قادتها وتوفير الكوادر المكونة والمؤهلة لإدارة مختلف المؤسسات ودفع العجلة التنموية وتختلف رسالة الجامعة من مجتمع لآخر ومن عنصر لآخر.

إن المتتبع تاريخيا لوظيفة الجامعة في المجتمع، يرى أن هذه الوظيفة قد تغيرت وتطورت بتطور المجتمع علميا وتكنولوجيا، إذ كانت مهمة الجامعة مند قرون عديدة تتمثل في المحافظة على المعرفة

القائمة ونقلها من جيل إلى آخر، ولم يكن من مهامها البحث العلمي بمفهومه الحديث الذي يستهدف نمو المعرفة وتطويرها، ولم تعرف الجامعات مثل هذه المهمة أو الوظيفة إلا في أوائل القرن التاسع عشر مع قيام جامعة "**هومليت**" في برلين (مريم سفاري، 2010، ص 91).

ومن هنا يجب أن تقوم الجامعة بوظائف تؤهلها لذلك والتي يمكن تحديدها في الآتي:

- أن تقوم الجامعة بإعداد القوة الدافعة لحركة تطوير المجتمع وقيادة هذا التطوير وذلك عن طريق تربية الشباب وتوجيههم توجيها فكريا وجدانيا وروحيا بما يتلاءم مع الروح الحضارية والولاء للوطن، والرغبة في الانفتاح على العالم حتى يمكنهم من قيادة البلاد إجتماعيا واقتصاديا وسياسيا بصورة إبداعية.
- تأهيل عناصر الهوية الثقافية بحيث تبقى مكونات حياتية نافعة في مد البنى الإجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تشكل مستقبل الأمة في صيغة من العقلانية وقبول التجديد والانفتاح على الخبرة العالمية للمحافظة على الذات الثقافية الوطنية، دون انعزال عن الذات الثقافية للإنسان.
- حمل رسالة البحث العلمي وما تتطلبه هذه الرسالة من شروط منهجية وتقنيات وأن يوجه هذا البحث ليكون الدرع الواقي لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة، مع تطوير كافة مجالات العلوم التطبيقية والإنسانية والإجتماعية، لكي يكون البحث هو أداة للنهوض بالمسؤولية العلمية والإجتماعية في آن واحد.
- توعية الطلبة والمجتمع بمشكلاتهم في الواقع الإجتماعي، فالجامعات مسؤولة عن إثارة الوعي الأصيل والصادق نحو مشكلات الواقع كشرط ضروري للتنبيه إليها وحشد الجهود لمواجهتها، لأن غياب هذا الوعي سيؤدي إلى الغفلة الإجتماعية ومع تلك الغفلة يأتي الانحطاط الإجتماعي.
- ومن أعباء الجامعة في الدول النامية دورها في الارتباط بخريجيها في مقر عملهم وطوال حياتهم العملية، والالتزام بواجبها في التعليم المستمر، حتى لا تتجمد معرفة الأجيال المختلفة من الخريجين عند تاريخ تركهم للجامعة خاصة في هذا العصر الذي لم يسبق له مثيل في انفجار المعلومات والنمو السريع للعلم. كما يجب عليها أن تتبين غايتها الحقيقية ومبرر وجودها هو خدمة المجتمع والجنس البشري، وإنما

الطالب هو أداتها لبلوغ تلك الغاية، ومن هنا تنشأ مسؤولية الجامعة قبل التعليم المستمر وخدمة البيئة إلى جـانب مسؤولياتها قبـل الدارسين بهـا (حسن محمد حسان، ومحمد عطوة مجاهد، 2008، ص 13).

وهكذا فالجامعات في الوقت الحاضر أصبحت ذات وظيفة مزدوجة يمكن تحديدها في ثلاث نقاط:

- التعليم وإعداد المتخصصين في المهن العالية الذين يحتاجهم المجتمع.
- توفير المناخ الملائم للبحث العلمي والقيام به.
- تقديم الخدمات العامة للمجتمع.

ويتوقف أداء المؤسسة الجامعية لهذه الوظائف على ثلاثة أصناف رئيسية وهي: الأستاذ، الطالب والهيكل التنظيمي (سلمى محيمدات، 2013، ص 68).

6- وضع الجامعة الجزائرية:

تعتبر جامعات دول العالم الثالث بمثابة المستهلك الأساسي للمعرفة الغربية، التي تتمثل في كل أنواع العلم والتكنولوجيا والمجلات والدوريات المختلفة ودور النشر، ومصادر جمع المعلومات وبنوكها وغير ذلك من الوسائل المعرفية الحديثة التي تعتمد عليها المؤسسات العلمية الجامعية الأكاديمية. حتى أن بعض الدول العربية التي حضيت بمكانة علمية وتكنولوجية حديثا، تفتقد إلى السيطرة والتحكم على وسائلها المعرفية وعمليات إنتاجها توزيعها.

فعدم وجود اتصال بين الجامعات العربية بعضا بعض، وندرة العمل العلمي والتكنولوجي المشترك فيما بينها، أدى إلى تركيز اهتماماتها واتصالاتها صوب الجامعات والمراكز العلمية في الدول المتقدمة (مخداني نسيمة، 2013، ص 213).

إذا أردنا تسليط الضوء على الجامعة الجزائرية، فمن الضروري التأكيد على أن الأمر في الجزائر صعب جدا نظرا لضيق ما يعبر عنه في سوسيولوجيا الثقافة بـ (الحقل الثقافي)، من مبدعين، ونقاد وناشرين، وهيئات فكرية وأكاديمية، جوائز تقديرية، وشبكات نشر وتوزيع وجمهور وغير ذلك، ولعزلتها عن

السوق العربية للإنتاج العلمي والفكري، وضعف حركية البضاعة والثقافة بين البلدان العربية، ولمراهنة نخبها الحاكمة وربما المثقفة على المنتوجات العلمية والثقافية الغربية ذات المستوى الرفيع حسب ما استقر في الأذهان، كما أن ظروف العمل في الجامعة الجزائرية محبطة للمعنويات ولا نبالغ إذا قلنا أنه لا تتوفر في بعض المعاهد أدنى الشروط الضرورية للعمل (مخداني نسيمة، 2013، ص 214).

وما عقد المشكل هو أن التعليم العالي يستقبل أعداد متزايدة من الطلاب سنة بعد أخرى، ويواجه أيضا ضعف كبير في هياكل الاستقبال والوسائل البيداغوجية ونقصا فادحا في هيئة التدريس ذات الخبرة العالية وكذلك ضعفا شديدا في أساليب التسيير والتنظيم والاستغلال لما هو موجود.

إن الأزمة العميقة التي تعيشها الجامعة الجزائرية أزمة تعود في عمقها إلى تراكم تاريخ لمشكلات مادية أخلاقية، بيداغوجية... ناتجة عن تسيير لا عقلاني عطل وظيفة الجامعة الطبيعية وقد أسهمت هذه الأزمة بخطورتها في تزايد التيار المتشائم بمصير الجامعة ومستقبلها.

كما أكد "**الياس مايري Liés Mairi**" «على أن حالة التأزم الحاصل في الجامعة الجزائرية، ابعد بكثير من أن توحي بأي نوع التفاؤل، وإنها أشبه بحالة المريض الذي يصارع الموت في مصلحة العلاج المكثف»، ولعل أبرز المؤشرات التي يمكن حصرها للدلالة على هذه الحالة المرضية، التي تزيد في تأزم إمكانية مواجهة المؤسسة الجامعية للتغيرات والتحديات المجتمعية والعالمية ما يلي:

- امتداد سوسيو تاريخي للحقبة الاستعمارية التي عملت على توسيع رقعة الجهل وتجميد الفكر، وهو امتداد مازال مستمرا من خلال الاتجاه الإداري نحو إعادة الإنتاج الواسع للجامعة في ظل شروط إدارية وقانونية تشجع أنماط المثقفين المتميزين بالرداءة والامتثال بدل العقلانية والإبداعية.
- ارتفاع الطلب على التعليم العالي، وعدم كفاية الموارد العمومية في تمويل وتوفير العناصر الحيوية للتعليم والبحث.

- التباين العميق مع البلدان الغربية في مجال البحث سواء من حيث عدد الباحثين أو عدد البحوث المنجزة "نوعيتها ومدة انجازها"، وما يترتب عن ذلك من أثر على عملية النقل والتحويل التكنولوجي، يضاف إلى ذلك عدم ارتباط البحوث بالإطار العام للمشروع التنموي، بقدر ارتباطه خاصة في مجال العلوم الإجتماعية بالخطاب الرسمي وبإعادة إنتاج إيديولوجية السلطة السياسية.
- امتداد الأزمة الاقتصادية إلى عناصر الهيئة الأستاذية، أسهم في تحويل العديد منهم إلى البحث عن مناصب شغل خارج قطاع التعليم، وفي أسوء الأحوال إلى هجرتهم نحو الخارج (مخداني نسيمة، 2013، ص 215).

وهناك من يرجع مشكلات الجامعة الجزائرية إلى واقع العملية التعليمية (مثل فقدان الهدف من التعليم ونسيان طبيعة العلم، افتقاد القدرة المنهجية على التحليل النقدي، غياب المهارات الأساسية للتعامل مع الأجهزة والمخترعات الحديثة،...). وإلى ضعف التخطيط في رسم إستراتيجية فعالة لمواجهة المستجدات، تدني جودة التعليم، أزمة البحث العلمي، مشكلات الطالب والأستاذ الجامعي (مختفر حفيظة، 2012، ص 175).

خلاصة الفصل:

تعد الجامعة بحكم تنظيمها الإجتماعي مجموعة من القيم تشكل الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات الحديثة، فهي بكل تأكيد جزء من المجتمع الحديث.

والجامعة الجزائرية كغيرها من الجامعات الأخرى، رمز للسيادة وحرية للفكر واستقلاليته، ومنبعا للعلم والمعرفة والتبحر فيهما، كما وكيفا وفكرا وعملا، رغم قلة إمكانيات الجامعة الجزائرية مقاربة بجامعات الدول الأخرى، إلا أنها حققت أشياء كثيرة لا يمكن نكرانها أو إخفاؤها، ولكنها في المقابل لازالت تتخبط في بحر من المشاكل التي أعاقت سيرها وتطورها.

الجانب الميداني

الفصل الأول

الإجراءات المنهجيــة للدراسة الميدانية

- تمهيد
- مجالات الدراسة
- المنهج المتبع في الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات جمع البيانات

تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية مرحلة ضرورية وأساس بحث للوصول إلى جمع المعلومات والحقائق حول موضوع الدراسة، وذلك بتفريغ وتحليل هذه البيانات ثم تفسيرها وفق معطيات موضوع الدراسة، وأدوات منهجية معدة بطرق معينة وصولا إلى نتائج تدعم الجانب النظري ونحكم على مدى صدق أو خطأ فروض الدراسة.

في هذا الفصل سنعرض مجالات الدراسة (المجال الجغرافي، المجال الزماني، المجال المكاني) إضافة إلى الإجراءات المنهجية المتمثلة في المنهج المستخدم إضافة إلى أدوات جمع البيانات والتي تشمل أداة الاستحضار التسلسلي التي تساعدنا في جمع البيانات واستخلاص النتائج العامة للدراسة.

1- مجالات الدراسة:

1-1- المجال الزماني:

إستغرقت الدراسة الأساسية الفترة الزمنية الممتدة من 8 ماي 2019 إلى غاية 15 ماي 2019، وهي فترة تم فيها توزيع أداة الاستحضار التسلسلي على الطلبة، من كل التخصصات في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – جامعة جيجل.

1-2- المجال المكاني:

تم إجراء هذه الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – جامعة جيجل.

1-3- المجال البشري:

تمت الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي، حيث تم اختيار أفراد العينة من كل التخصصات وفي جميع المستويات وهي: قسم العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم علم

النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، قسم علوم الإعلام والاتصال وأخيرا قسم علوم وتقنيات نشاطات بدنية ورياضية.

2- المنهج المتبع في الدراسة:

يختلف المنهج المستخدم من دراسة إلى أخرى، حسب الموضوع الذي يتناوله الباحث والهدف الذي يسعى للوصول إليه، وبالنسبة لهذه الدراسة والتي تهدف إلى معرفة تصورات الطلبة للجامعة وعلاقتها بعزوفهم عن حضور المحاضرات، فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي، وهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم للنتائج والإحصائيات التي تم الحصول عليها ووصف الخصائص المختلفة من أجل الوصول إلى أغراض لوضعية إجتماعية أو إنسانية (إبراهيم، 1985، ص40).

حيث يرتكز هذا المنهج على جمع المعلومات الكافية والدقيقة عن ظواهر طبيعية، إجتماعية، اقتصادية، ويدرس الظاهرة دراسة كيفية توضح خصائصها، ودراسة كمية توضح حجمها وتغيراتها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج عملية يتم تفسيرها بطريقة علمية، وما ينسجم مع المعطيات فعلية للظاهرة (جودة بن جابر، 2008، ص 78).

3- عينة الدراسة:

3-1- تحديد مجتمع الدراسة:

بما أن البحث الذي نقوم به يهتم بالطلبة الجامعيين في كل المستويات وجميع التخصصات، فقد تمثل مجتمع الدراسة في كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية – بجامعة جيجل.

3-2- نوع العينة:

العينة هي عملية اختيار عدد كافي من عناصر المجتمع بحيث يتمكن من خلال دراسة العينة المختارة وفهم خصائصها من تعميم هذه الخصائص على عناصر المجتمع الأصلي. (فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، وماجد راضي الزعبي، 2009، ص 93).

وتكونت عينة الدراسة من 238 طالب جامعي، وقد تم اختيارها بطريقة قصدية. والتي يتم اختيارها على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي نقوم بها، فالباحث في هذه الحالة يقدر حاجته إلى المعلومات ويختار عينته بما يحقق له غرضه. (ذوقان عبيدات، كايد عبد الحق، وعبد الرحمن عدس، 2012، ص 103).

4- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات من الوسائل الأساسية المعتمدة في الحصول على المعلومات والبيانات والحقائق في ميدان البحث، بما أن طبيعة الموضوع يفرض نوع الأدوات المناسبة لذلك فقد تم الاعتماد على الأداة التالية:

أداة الإستحضار التسلسلي:

ترتكز هذه الأداة على التداعي الحر، حيث نطلب في البداية من الطلبة تقديم الـ 5 كلمات التي تأتي في مخيلتهم عندما يسمعون كلمة «حضور المحاضرات»، لنطلب منهم فيما بعد ترتيب هذه الكلمات حسب أهميتها لهم.

ثم تحليل نتائج هذه الأداة باستعمال برنامج EVOC2005 المرتكز على تقنية التحليل النموذجي المقترحة من طرف فارجاس Vergés (1992) لتحديد بنية التصورات الإجتماعية. (عادل بوطاجين، 2012، ص 5).

تم تطبيق هذه الأداة على عينة الدراسة التي تضمنت 4 أسئلة المتمثلة فيما يلي:

في البدء: أكتب الخمس(5) كلمات التي تأتي في مخيلتك عندما تسمع كلمة «**حضور المحاضرات**».

في مرحلة ثانية: رتب الكلمات التي وجدتها حسب أهميتها بالنسبة لك، ضع 1 في القوسين المتواجدين أمام الكلمة الأكثر أهمية، 2 في قوسي الكلمة التي تليها من حيث الأهمية وهكذا دواليك.

في مرحلة ثالثة: كانت عبارة عن مقابلة تم صياغتها في سؤالين والمتمثلين فيما يلي:

- ماذا تقصد بالكلمات أو العبارات الخمسة التي استحضرتها ؟
- ما الذي جعل ترتيبك لها بحسب الأهمية على هذا الشكل ؟

الفصل الثاني
عرض ومناقشة النتائج

- عرض وتحليل ومناقشة نتائج أداة الإستحضار التسلسلي
- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات
- مناقشة النتائج العامة للدراسة

1- عرض وتحليل ومناقشة نتائج أداة الإستحضار التسلسلي:

توظف نتائج أداة الإستحضار التسلسلي بقصد تحليلها لمعرفة التصورات التي يحملها الطلبة عن الجامعة، حيث يؤكد "أبريك" على أن التصور الإجتماعي مكون من جهازين مكملين لبعضهما، أولهما مركزي (النواة المركزية) والثاني محيطي (الجهاز المحيطي)، فالعناصر المركزية هي المنظمة لبقية عناصر التصور، لأنها العنصر الرئيسي الذي يحدد دلالته وتنظيمه في الوقت نفسه وذلك لأنها الأكثر استقرارا وديمومة لارتباطها بالمعايير والقيم والتاريخ الجماعي، أما الجهاز المحيطي يسمح بإدماج التجارب الفردية، ويتحمل عدم تجانس الجماعة.

استخدمنا أداة الإستحضار التسلسلي، وهي أداة ترتكز على التداعي الحر، حيث انطلقنا في البداية بتقديم خمس كلمات من طرف الطلبة التي تأتي في مخيلتهم عند سماع كلمة «حضور المحاضرات» وبعد ذلك ترتيبها حسب الأهمية بالنسبة لهم.

بعد تحليل نتائج هذه الأداة باستعمال برنامج EVOC2005 تبين أن عدد الكلمات التي أستحضرها أفراد العينة في أداة الإستحضار التسلسلي 1185 في حين بلغ عدد الكلمات المختلفة 199، أما متوسط ترتيب الأهمية لهذه الكلمات هو 3,00 وبعد ذلك تحصلنا على الجدول التالي:

الجدول 1: نتائج أداة الإستحضار التسلسلي «لحضور المحاضرات»

	ترتيب الأهمية < 3,00	ترتيب الأهمية > 3,00
التكرار>=21	**الحصول على النقطة** (22؛ 2,86) **درس** (26؛ 2,57) **فهم** (37؛ 2,78) **جوع** (26؛ 2,84) **تعب** (53؛ 2,96) **غياب** (28؛ 2,82) **إملاء** (21؛ 2,81)	**ضجيج** (41؛ 3,58) **حضور غير إجباري** (25؛ 3,28) **كثرة كتابة** (28؛ 3,42) **نعاس** (30؛ 3,03) **تضييع وقت** (25؛ 3,2)

	قلق (31؛ 2,51) **ملل** (153؛ 2,38) **نجاح** (22؛ 2,77) **أستاذ** (30؛ 2,40) **طول وقت** (23؛ 2,82) **الخانة 1**	**الخانة 2**
التكرار<=21	**عدم شرح** (11؛ 2,72) **نهوض باكرا** (12؛ 2,25) **تركيز** (14؛ 2,71) **وقت** (11؛ 2,90) **الخانة 3**	**عدم الفهم** (10؛ 3,40) **عدم الاستيعاب** (17؛ 3,17) **شرح** (10؛ 3,10) **دراسة** (10؛ 3,20) **حضور** (11؛ 3,45) **استفادة** (11؛ 3,18) **كثرة دروس** (13؛ 3,15) **معلومات** (15؛ 3,26) **مشاركة** (12؛ 3,66) **مناقشة** (12؛ 3,33) **تحصيل معرفة** (16؛ 3,56) **طلبة** (10؛ 3,20) **توقيت غير مناسب** (13؛ 3,23) **الخانة 4**

تضم الخانة الأولى العناصر المكونة للجهاز المركزي للتصور، أي العناصر المرتبطة بالذاكرة الجماعية والتاريخ الجماعي للجماعة والعناصر المشتركة بين أفراد العينة والتي تضم أصحاب التصور:

- **الحصول على النقطة:** يشير أفراد العينة إلى أن ما يقصدون بهذه الكلمة هو حصولهم على نقاط إضافية في الامتحان عند حضورهم للمحاضرات.
- **الدرس:** يشير الطلبة بهذه الكلمة إلى أن الدرس هو عبارة عن موضوع أو مجموعة من المعلومات يقوم الأستاذ بتقديمها للطلبة.

- **الفهم**: تحمل هذه الكلمة أكثر من دلالة عند الطلبة، هناك من يرى أن الفهم مرتبط «**بالنجاح**» و«**التفوق**» أو «**الامتحان**» أو «**لتحصيل المعرفة**».
- **الجوع**: يشير الطلبة بهذه الكلمة إلى أن وقت الغداء يتزامن مع وقت المحاضرة.
- **التعب**: يرى الطلبة بأن هذه الكلمة تدل على أن الحجم الساعي مكثف خلال اليوم.
- **الغياب**: هنا تدل على عدم حضور الطلبة للمحاضرات.
- **الإملاء**: ويقصدون بها عدم تعمق الأستاذ في الشرح.
- **القلق**: حسب آراء الطلبة فهناك من يرى بأن القلق ناتج عن طريقة الأستاذ في إلقاء المحاضرة، وهناك من يراه ناتج عن طول الحصة وكذلك عن طريقة معاملة الأستاذ لبعض الطلبة.
- **الملل**: تعددت آراء الطلبة حول الملل، هناك من يرجعه لعدم تجدد المعلومات وانعدام حيويتها، وهناك من يراه أيضا ناتج عن كثرة كلام الأستاذ وخروجه عن الموضوع.
- **النجاح**: إن لهذه الكلمة دلالتين عند أفراد العينة، فهناك من يراها من أجل الحصول على الشهادة والتخرج فقط وهناك من يرجعها من أجل اكتساب معلومات ومعارف جديدة.
- **أستاذ**: ويقصد به أفراد العينة أنه الشخص الذي يقوم بتقديم المعلومات للطلبة.
- **طول وقت**: ويقصدون به أن وقت المحاضرة طويل.

تبين نتائج هذه الخانة تصورات يحملها الطلبة في الوسط الجامعي حول حضور المحاضرات. فهناك من يربط العزوف بالملل. طول الوقت، التعب، الجوع، وكثرة الإملاء.... الخ. أما بعض الكلمات التي أبرزت الجانب الإيجابي للمحاضرة وهي الحصول على النقطة.

تشكل الخانة 2 ، 4 المحيط الأول والثاني التي تمثل عناصر محيطية (الجانب المحيطي)، فهي تتضمن عناصر عملية حيث يمكن أن يتجسد الحصول على النقطة في «**الحضور**» والدرس في «**كثرة الدروس**» والفهم في «**الشرح**»، «**الاستفادة**»، «**المشاركة**» والجوع في «**التوقيت غير مناسب**» والتعب

في «**النعاس**»، «**عدم الاستيعاب**»، «**عدم الفهم**» والغياب في «**الحضور غير إجباري**» والإملاء في «**كثرة الكتابة**» والقلق والملل في «**الضجيج**» والنجاح في «**تحصيل المعرفة**»، «**معلومات**»، «**الدراسة**».

تحتوي الخانة 3 على العناصر المتعارضة داخل التصور والمتمثلة في مواضيع تطرق لها القليل من أفراد العينة ولكنها تعتبر مهمة لأنها قد تكشف عن وجود مجموعة فرعية داخل النواة المركزية حاملة لتصور مختلف ويمكن أن تكون عناصر هذه الخانة مكملة للمحيط الأول فقد تمثلت في «**عدم الشرح**»، «**النهوض باكرا**»، «**التركيز**»، «**وقت**».

التعليق على نتائج الجدول 1:

إن نتائج أداة الإستحضار التسلسلي لحضور المحاضرات تبين إدراكات وتصورات الطلبة التي يحملونها عن حضور المحاضرات أو عدمه، وذلك من خلال عدة كلمات والتي من بينها:"**الفهم**"، "**النجاح**"، "**الدرس**"، "**التركيز**"، "**الحضور**"، "**الإستفادة**"، "**المعلومات**"، "**المشاركة**"، "**المناقشة**"، "**تحصيل المعرفة**"، وكلها تبرز في تصورهم لحضور المحاضرات ورغبتهم في تحصيل المعارف واكتسابها، في حين أن معظم إجابات الطلبة على الأداة تضمنت عدة كلمات من بينها: "**الجوع**"، "**التعب**"، "**الغياب**"، "**الإملاء**"، "**الملل**"، "**الضجيج**"، "**الحضور غير إجباري**"، "**تضييع وقت**"، "**عدم الإستفادة**"، "**عدم الفهم**"، "**عدم الشرح**"، وهذا يدل على عزوف الطلبة عن المحاضرات ورغبتهم في التخرج والحصول على الشهادة فقط.

الاختلاف بين تصورات الطلبة للجامعة حسب دخولهم المحاضرات أو عدمها:

الجدول 2: نتائج أداة الإستحضار التسلسلي للطلبة العازفين عن المحاضرات

	ترتيب الأهمية > 2,90	**ترتيب الأهمية < 2,90**
التكرار >= 13	**الجوع** (18؛ 2,55) **الغياب** (19؛ 2,68) **الإملاء** (14؛ 2,57)	**عدم استيعاب** (14؛ 3,28) **ضجيج** (24؛ 3,45) **حضور غير إجباري** (21؛ 3,14)

	القلق (22؛ 2,54) **ملل** (89؛ 2,10) **أستاذ** (13؛ 2,3) **تعب** (35؛ 2,82) **الخانة 1**	**كثرة كتابة** (15؛ 3,93) **نعاس** (15؛ 3,09) **تضييع وقت** (20؛ 3,40) **طول وقت** (13؛ 2,92) **الخانة 2**
التكرار<=13	**عدم الشرح** (9؛ 2,77) **حصول على النقطة** (8؛ 2,62) **نهوض باكرا** (9؛ 2,22) **الخانة 3**	**ضجر** (5؛ 3,40) **درس** (5؛ 3,0) **دراسة** (6؛ 4,0) **فهم** (6؛ à3,16 **غير مهمة** (7؛ 3,00) **خروج عن الموضوع** (6؛ 4,0) **كثرة دروس** (9؛ 3,44) **أستاذ ممل** (5؛ 3,6) **توقيق غير مناسب** (7؛ 3,0) **وقت** (7؛ 3,0) **الخانة 4**

الجدول 3: نتائج أداة الإستحضار التسلسلي للطلبة المواظبون على حضور المحاضرات

	ترتيب الأهمية <2,90	**ترتيب الأهمية > 2.90**
التكرار >=9	**الدرس** (21؛ 2,47) **الفهم** (31؛ 2.71) **قلق** (9؛ 2,44) **كثرة كتابة** (13؛ 2,84) **ملل** (57؛ 2,73) **نجاح** (19؛ 2,52) **أستاذ** (17؛ 2,47) **تركيز** (10؛ 2,40) **طول وقت** (10؛ 2,70) **الخانة 1**	**الحصول على النقطة** (13؛ 2,92) **ضجيج** (17؛ 3,76) **حضور** (10؛ 3,60) **معلومات** (12؛ 3,16) **مشاركة** (10؛3,6) **مناقشة** (9؛ 3,22) **تعب** (18؛ 3,22) **تحصيل معرفة** (13؛ 3,30) **الخانة 2**

التكرار <=9	**غياب** (8؛ 2,87) **إمتحان** (6؛ 2,16) **معرفة** (6؛ 2,5) **إستماع** (5؛ 2,8)	**شرح** (6؛ 3,5) **جوع** (8؛ 3,5) **إملاء** (7؛ 3,28) **إنتباه** (7؛ 3,42) **إستفادة** (7؛ 3,0) **نعاس** (8؛ 3,0) **طلبة** (6؛ 3,0)
	الخانة 3	**الخانة 4**

المقارنة بين نتائج الجدول (2) والجدول (3):

يمكن الملاحظة من نتائج الجدولين رقم (2) و(3) المرتبطين بالنظرة التي يحملها الطلبة عن حضور المحاضرات، فالجدول(2) يضم عبارات نتائج أداة الإستحضار التسلسلي للطلبة العازفين عن حضور المحاضرات والمتمثلة في: "**الجوع**"، "**الغياب**"، "**الإملاء**"، "**القلق**"، "**عدم الإستيعاب**"، "**حضور غير إجباري**"، "**كثرة كتابة**"، "**عدم الشرح**"، "**التوقيت غير مناسب**"، "**الخروج عن الموضوع**"، في حين يضم الجدول(3) عبارات نتائج أداة الإستحضار التسلسلي للطلبة المواظبين على حضور المحاضرات والمتمثلة في: "**الفهم**"، "**النجاح**"، "**التركيز**"، "**المعلومات**"، "**المشاركة**"، "**المناقشة**"، "**تحصيل المعرفة**"، "**فهم الدرس**".

من خلال النتائج واعتمادا على السؤالين الأخيرين في الأداة يبدوا لنا أن هناك إختلاف بين تصورات الطلبة، فهناك من أرجعوا السبب الرئيسي لعزوفهم إلى **(الشرح المعقد للأستاذ، مستوى الأستاذ الضعيف، عدم إيصال المعلومة، كره الأستاذ، عدم إجبارية الحضور)**، في حين أن هناك أقلية من الطلبة تمثلت إجاباتهم في : **(زيادة المعلومات، فتح مجال للحوار والمناقشة من أجل تطوير الفكر)** والتي ربطوها بحضورهم للمحاضرات، وهذا ما يوضح وجود نظرتين الأولى مرتبطة بالحصول على الشهادة، والثانية مرتبطة باكتساب المعرفة.

الجدول رقم (4): نتائج قائمة الكلمات المشتركة الأكثر تكرارا بين الطلبة العازفين والحاضرين

قائمة الكلمات المشتركة بين الطلبة العازفين والحاضرين	التكرار	
	طلبة حاضرين	طلبة عازفين
ملل	58	94
فهم	31	6
درس	21	5
نجاح	19	3
تعب	18	35
أستاذ	17	13
تحصيل معرفة	13	3
معلومات	12	3
تركيز	10	4
حضور	10	1
مشاركة	10	2
مناقشة	9	3
غياب	9	19
جوع	6	18
نعاس	8	21
إملاء	7	14
امتحان	6	1
حضور غير اجباري	4	21
تضييع وقت	4	21

تبين نتائج الجدول (4) قائمة الكلمات المشتركة بين الطلبة العازفين عن حضور المحاضرات والطلبة الحاضرين، فمن بين هذه الكلمات : "**الملل**" الذي تكرر 94 مرة بالنسبة للطلبة العازفين لأنهم يرون أن المحاضرة مملة وهذا يدل على عزوفهم عن حضور المحاضرات، أما لكلمة "**الفهم**" تكررت 31 مرة بالنسبة للطلبة الحاضرين، و6 مرات عند الطلبة العازفين، وكلمة "**النجاح**" تكررت 19 مرة بالنسبة

للطلبة الحاضرين لأنهم يرون عند دخولهم للمحاضرة طريق للنجاح والتفوق وتكررت 3 مرات بالنسبة للطلبة العازفين،وكلمة "**التعب**" 35 مرة وهذا يدل على أن الطلبة العازفين هم الأكثر شعورا بالتعب عند دخول المحاضرة، أما "**تحصيل المعرفة**" تكررت 13 مرة و"**المعلومات**" 13 مرة و"**المشاركة**" 10 مرات و"**التركيز**" 10 مرات، كلها كلمات تدل على أن الطلبة الأكثر مواظبة هم الذين يرون في حضور المحاضرة مكانا لإكتساب المعلومات وتبادل الآراء والأفكار، أما كلمة "**الجوع**" فقد تكررت 18 مرة و"**النعاس**" 21 مرة و"**الإملاء**" 14 مرة و"**الحضور غير إجباري**" 21 مرة، "**تضييع الوقت**" تكررت 21 مرة، كل هذه الكلمات تدل على أن الطلبة العازفين عن حضور المحاضرات هم الطلبة الذين يرون في الجامعة مكانا للتخرج وإنهاء المسار التعليمي فقط.

في حين اشتركت عينة الحضور وعينة العزوف في عدة كلمات: "**الحصول على النقطة**"، فكلتا العينتين ترى في دخول المحاضرات الحصول على علامات إضافية في الإمتحان، كما اشتركوا في كلمة "**الشرح**"، "**كثرة الكتابة**" و"**الضجيج**"، فيبدو أن العينتين يرجعون الضجيج لكثرة الطلبة وبالتالي لا يسمعون المحاضرة ولا يفهمون ما قدمه الأستاذ من شرح مما يؤذي إلى عدم الفهم واستيعاب الدروس.

2- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الفرضيات:

الفرضية الأولى تتمثل في:

«الطلبة الأكثر عزوفا عن حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا للحصول على الشهادة»، وقد تم التحقق من صحة الفرضية وذلك من خلال النتائج التي توصلنا إليها، حيث اتضح بأن الطلبة الأكثر عزوفا عن حضور المحاضرات هم الذين يرغبون في الحصول على الشهادة فقط، وهذا حسب نتائج الجدول (2) والذي يمثل أسباب عزوفهم عن حضور المحاضرات والتي تمثلت في الجوع،

الملل، العجز، عدم الرغبة في الدراسة، العمل، في حين ترجع هذه الأسباب إلى عوامل مرتبطة بجو المحاضرة وطريقة إلقائها، عوامل مرتبطة بالأستاذ، وعوامل طريقة التدريس.

الفرضية الثانية تندرج تحت عنوان:

«الطلبة المواظبون على حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا لتحصيل المعرفة»، وقد تم التحقق من صحة هذه الفرضية وذلك من خلال النتائج التي توصلنا إليها في الجدول رقم (3) الذي يمثل أسباب حضورهم وهي: اكتساب الخبرة، تحصيل المعرفة، المثابرة، التفوق والثقافة، حيث اتضح بان الطلبة الأقل حضورا هم الذين يرون في الجامعة مكانا لتحصيل المعرفة.

3- مناقشة النتائج العامة للدراسة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول موضوع «تصورات الطلبة للجامعة وعلاقتها بعزوفهم عن حضور المحاضرات»، وفي محاولة التحقق من هذه الفرضيات الموضوعية والتي تتمثل في: الطلبة الأكثر عزوف عن حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا للحصول على الشهادة، وقد تبينت صحتها وذلك حسب رأي أغلبية الطلبة الذين يرون في أن عزوفهم عن المحاضرات ناتج عن حصولهم على الشهادة.

في حين أن الفرضية الثانية والتي تتمثل في «الطلبة المواظبون على حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا لتحصيل المعرفة»، فقد تبينت صحتها وذلك حسب الأقلية من الطلبة الذين يرون بان حضور المحاضرات هدفه تحصيل واكتساب المعرفة.

إن تحقق الفرضيتين يؤكد لنا أن الفرضية الرئيسية التي محتواها عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات مرتبط بالنظرة التي يحملونها عن الجامعة، قد تحققت من خلال النتائج التي تم التوصل إليها.

خـــاتـــمـــة

خاتمـة:

لقد كان الهدف من هذه الدراسة الإستكشافية الكشف عن الأفكار والآراء والمعارف التي يحملها الطلبة عن المحاضرات والمواظبة عليها وذلك من أجل فهم أسباب عزوفهم عن حضور المحاضرات ما يدفعهم لعدم المواظبة على المحاضرات. وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- الطلبة الأكثر عزوفا عن حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا للحصول على الشهادة.
- الطلبة المواظبون على حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا لتحصيل المعرفة.

حيث استطعنا من خلال هذه النتائج الإجابة على فرضيات الدراسة، لكن هذه الدراسة تحتاج إلى دراسات أخرى أكثر عمقا وأكثر دقة منهجية.

ومن خلال هذه الدراسة واجهنا صعوبات من بينها: عدم توفر المراجع خاصة فيما يتعلق بالمتغير المستقل.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أ- الكتب:

1- أحمد حسين الصغير،التعليم الجامعي في الوطن العربي- تحديات الواقع ورؤى المستقبل، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2005.

2- أحمد محمد هلالي،عولمة التعليم الجامعي، دار الشروق، عمان،2012.

3- حسن شحاتة، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، إسكندرية،2001.

4- حسن محمد حسان، محمد عطوة مجاهد، التعليم الجامعي الخاص (التطور والمستقبل)، دار الجامعة الجديدة، 2008.

5- جودة جابر، علم النفس الإجتماعي، دار العلمية الدولية، عمان 2008.

6- دوقان عبيدات وسهيلة أبو السميد، مهارات الحياة الجامعية- الاتصال- التعليم- التفكير- البحث، دار الفكر،عمان، 2012.

7- عبد العزيز غريب صقر، الجامعة والسلطة - دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، الدار العالمية، القاهرة، 2015.

8- عبد الوهاب إبراهيم، أسس البحث الإجتماعي، مكتبة النهضة الشروق، عمان 1985.

9- عبيدات وآخرون، البحث العلمي- مفهومه - أدواته - أساليبه، دار الفكر، عمان 2012.

10- فايز جمعة نجار وآخرون، أساليب البحث العلمي- منظور تطبيقي. دار الشروق، عمان، 2009.

11- فوضيل دليو وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر التطبيقات النفسية، قسنطينة، 2006.

12- مخداني نسيمة، الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة، دار قرطبة، الجزائر، 2013.

13- هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، إدارة التعليم الجامعي (مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر)، مؤسسة الوراق، عمان، 2008.

14- هشام يعقوب مريزيق وفاطمة حسين الفقيه، قضايا معاصرة في التعليم العالي – التعليم المفتوح- التعريب – التمويل – البحث العلمي- الإرشاد، دار الراية، عمان، 2008.

15- وفاء محمد البرعى، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

ب- الرسائل الجامعية:

1- أمال بوعيشة، التصورات الإجتماعية للشخص الإرهابي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، كلية الآداب والعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2008ّ.

2- بولسان فريدة، التصورات الإجتماعية للعوامل المساهمة في ظهور العنف الزواجي في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير، قسم علم النفس والارطفونيا، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة،2006.

3- سلمى محيمدات، دور الجامعة في التغير القيمي للطالب الجامعي، رسالة ماجستير في علم الإجتماع التربية، جامعة جيجل، 2013.

4- مخنفر حفيظة، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير، قسم علم الإجتماع والديموغرافيا، جامعة سطيف 2- الجزائر، 2012.

5- مريم سفاري،التصورات الإجتماعية للنجاح لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة الجزائر 2- بوزريعة، 2010.

ج- المجلات:

1- حيرش جمال، التمثلات الإجتماعية (أسس المقاربة النظرية أفاق البحث في الحقل السوسيولوجي)، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، جامعة جيجل، العدد (1) 2006.

2- عادل بوطاجين، وسليمان بومدين، التصورات الإجتماعية- مدخل نظري، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد (6) أفريل 2014.

3- عادل بوطاجين، علم النفس الإجتماعي وترقية الصحة، مداخلة في الملتقى الوطني حول: دور علم النفس في التنمية البشرية، المركز الجامعي- غليزان، 4-5 ديسمبر 2012.

4- قريشي عبد الكريم ، وبوعيشة أمال، التصورات الإجتماعية للشخص الإرهابي، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر- بسكرة، العدد(1) ديسمبر 2010.

5- مليكة جابر، التمثلات الإجتماعية للطلبة الجامعيين (ما بعد التدرج) لفرص العمل بعد التخرج، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية- جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، العدد (18) 2015.

الملاحـــــــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي– جيجل –

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم: علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة بحث حول:

تصورات الطلبة للجامعة وعلاقتها بعزوفهم عن حضور المحاضرات

(دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية– جامعة جيجل –)

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس التربوي، نرجوا منكم التعاون معنا بالإجابة على هذه الأسئلة بكل عفوية، ونعلمكم بأن المعلومات التي تقدمونها سوف لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط .

و تقبلوا منا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

إعداد الطالبات:

بولطيور إيمان

بلهادف أمينة

حلولو رميساء

حلولو هاجـــر

إشراف الأستاذ:

بوطاجين عادل

أداة الإستحضار التسلسلي Instrument D’évocation Hiérarchisée

الجنس: **السن:** **التخصص:** **السنة:**

.....

أكتب الخمس (5) كلمات التي تأتي في مخيلتك عندما تسمح كلمة:

«حضور المحاضرات»

حضور المحاضرات

1 - ..... ( )

2 - ..... ( )

3- ..... ( )

4- ..... ( )

5- ..... ( )

بعد ذلك رتب الكلمات التي وجدتها حسب أهميتها بالنسبة لك، ضع 1 في القوسين المتواجدين أمام الكلمة الأكثر أهمية، 2 في قوسي الكلمة التي تليها من حيث الأهمية وهكذا دواليك.

- **ما تقصد بالكلمات أو العبارات الخمسة التي استحضرتها؟**

- .....

.....

- .....

.....

- .....

.....

- .....

.....

- .....

.....

- **ما الذي جعل ترتيبك لها بحسب الأهمية على هذا الشكل؟**

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تصورات الطلبة للجامعة وعلاقتها بعزوفهم عن حضور المحاضرات بمختلف التخصصات الموجودة لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة جيجل، حيث استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي لتحليلي والعينة القصدية، وشملت هذه العينة 238 طالب جامعي وتم استخدام أداة الاستحضار التسلسلي المكونة من سؤالين ومقابلة تم صياغتها على شكل سؤالين داخل الأداة، تم تطبيقها على عينة الدراسة بعد التحقق من صدقها وثباتها.

قسمت الدراسة إلى ثلاثة جوانب، جانب مفاهيمي تضمن الإشكالية، فرضيات الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة، والجانب النظري تضمن الفصل الأول تحت عنوان نظرية التصورات الإجتماعية، والفصل الثاني تم التطرق فيه للجامعة وأخيرا الجانب الميداني تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي:

- الطلبة الأكثر عزوف عن حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا للحصول على الشهادة.
- الطلبة المواظبون على حضور المحاضرات هم الذين يرون في الجامعة مكانا للحصول على المعرفة.

Abstract:

This study aimed to identify the perceptions of students in the university and their relationship to attending lectures in various disciplines at the faculty of humanities and social sciences – **J**ijel **U**niversity-.

In this study, the analytical descriptive method and the sample were used. **T**his sample included 238 students (university students), where the serial retrieval tool was used which consisting of two questions and an interview that were formulated in the form of two questions within the tool and were applied to the study sample after verifying its validity and stability.

The study was divided into three aspects: conceptual side, include problematic, hypotheses of the study, defining the concepts of the study, the importance and objectives of the study and finally the previous studies.

The theoretical side: include the first chapter under the title of the theory of social perceptions. **T**he second chapter was addressed to the university, finally, the field side under the title of methodological procedures for the study.

This study concluded that:

- **S**tudents who are most reluctant to attend (absent from attendance) lectures are those who see the universities as a place to get the certificate “college degree”.
- **T**he students who attend lectures are these who see the university as a place to gain knowledge.